الناس به فقد وجدوا انه يفقد بذلك ليرة انكليزية من كل ثلاثة آلاف ليرة في السنة ونصف ليرة من كل ١٨٠٠ نصف ليرة والمفقود من غير الليرة الانكليزية اكثر من ذلك

(٤) حنا افندي نقاش . الاسكندرية . شاهدتُ عياناً صوصاً يخرج ضمن البيضة فكيف حصل على هواء كافٍ لتمام حياته

ج . ينفذ الهواء الى داخل البيضة من مسام قشرها حتى بين غشاء محيطاً بجنين الطير فيها ومتصلاً بامعائه فيتطرّق الى باطن الاوعية الدموية المتوزعة فيه فيطهّر دم الجنين . وذلك لجنين الطير بمثابة التنفس للصوص وغيره

(٥) ومنه . قال بعضهم ان الرياضة الخفيفة بعد الاكل تعين على الهضم وقال آخرون ان الراحة بعده انفع فاي القولين اصحّ

ج . ما كان اصدق نتيجة فعليكم بالتجربة . واما بقية مسائلكم فسنأتي مع غيرها من المسائل التي ضاق هذا الجزء عنها

هدايا وتقاريظ

مؤلفات الدكتور حسن باشا محمود

قد ادرجنا في هذا الجزء مقالة في النباتات المصرية واسمعالها طبّاً لحضرة صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود ولدى اطّلاع القارئ عليها يعلم من حال المؤلف ما يغنيه عن زيادة الوصف والتعريف . واما مؤلفاته التي اطلعنا عليها فكلها في مواضيع طبّية كما ترى

(١) مؤلف في داء الفقاع باللغة الفرنسوية ومطبوع في باريس سنة ١٨٦٩ اتى فيه حضرة المؤلف على تعريف هذا الداء وتاريخه من اوّل وروده في كتب اطباء اليونان والشرق كبقراط وجالينوس والرازي وغيرهم الى هذه الايام وتقسيم الاطباء له والتقسيم الذي عوّل عليه وهو تقسيمه الى حادٍّ ومزمن وتحت كلٍّ منهما انواع . وبعد ان ذكر اسبابه واعراضه الموضعية والعمومية وتشريحه المرضي وانذاره وعلاجه على وجه العموم شرع في الكلام على كل نوع من انواعه على وجه الخصوص جارياً في كلامه على الخصوص مجرى كلامه على العموم . وكلامه على العلاج في غاية الصراحة والمناسبة فانه يبتدئ بذكر انواع العلاج التي وصفها المتقدمون والمتأخرون ثم يخصّ من بينها ما يراه اعظم نفعاً مقدماً ادلّته عليه . ومما يحسن ذكره هنا ان الانكليز والالمان ارتأوا معالجة هذا الداء بالرشفيات واذاعوا الترنديون رأيهم كانه اكتشاف قلم جديد والحال ان ديوسكوريدس والرازي وصفا الرشفيات للامراض الجلدية قبلهم بمئات من السنين

(٢) الفوائد الطبية في الامراض الجلدية وهو بالعربية ومطبوع في القاهرة سنة ١٢٩٣

مجربة وقد ذكر سعادة المؤلف في مقدمته ان كثرة هذه الامراض في البلدان الحارة كمصر وما جاورها حملته على اتقان نعلها ووضع هذا المختصر فيها حاذياً حذو معلم هردي . ومع كثرة هذه الامراض فانها لم تنل ما تستحقه من عناية العلماء الا في هذا القرن وأواخر الماضي . وكانت العربية محرومة من كتاب فيها يتضمن ما كشفوا من الفوائد في معالجة هذه الامراض خصوصاً حتى جاء هذا الكتاب معيناً للاطباء ومرشداً لعامة القراء ففيه عدا ما يلزم للاطباء كثير مما يميل عامة القراء الى معرفة سببه وعلاجه كالحزاز والوحمات والنمش والدمامل بانواعها والمسامير والقرون والحمرة والحكة بانواعها وداء الفيل والبراغيث والجرب والحصبة والجدري والجدبري والدمّل المصري وهو من الامراض التي سبق المؤلف الى اكتشافها ووصف علاجها وحبة حلب والجذام بانواعه والبرص والطفح الطاعوني وغيرها مما اشتمل مئتي صفحة من مثل قطع المتقطف

(٣) كتاب في البواسير ومعالجتها مطبوع في القاهرة سنة ١٢٩٥ هجرية وفيه تعريف هذا المرض واسبابه والتحذير مما قد يكون سبباً له من الفوائد في معاملة الوالدات لاطفالهن في مصر وسورية وغيرهما وكيفية حصوله وتشريحه الخاص والمرضي واعراضه وتشخيصه وسيره وانذاره ومعالجته مع التحذير مما يجربه بعض الدجلة في معالجته وذكر علاجه الواقي والدوائي والجراحي والتحفظي وعلاجه بالتمدد النهري الى غير ذلك مما لا نطيل الكلام فيه . ومن غريب ما ذكر فيه عن اطباء المتقدمين انهم كانوا يزعمون غلطاً ان البواسير تنجي من آفات اشدّ منها خطراً ويسمون الاوردة المكونة لها باسم اوردة الذهب التي جعلها المولى لصيانة دموي المزاج وصفراويه

(٤) تحفة السامع والقاري في بيان داء الطاعون البقري الساري . وهي رسالة ألفت حين انتشار الطاعون البقري في مصر سنة ١٨٨٢ وطبعت سنة ١٨٨٤ والغرض منها ارشاد اصحاب المواشي الى ما به سلامة مواشيهم وارشاد الحكومة الى ما به صالح بلادها . وقد صدّرها المؤلف بنبذة في تاريخ هذا الداء من حين هاجر اهل اواسط اسيا الى اوربا في اول قرن من التاريخ المسيحي متبعاً سني جدوثه في الممالك الاوربية الى اول ظهوره في مصر سنة ١٨٤١ ثم عودته اليها ثانية سنة ١٨٦٣ وتكرره فيها بعدها تارة على صورة وبائية وطوراً على صورة خفيفة مستمرة حتى افنى ما لا يحصى من مواشيها . هذا وربما توهم القارئ ان هذا مختص بالبقر والواقع انه يصيب الغنم والمعزى والجمال والطير ولكنه يكون اقلّ فتكاً فيها

وسببه كما في الرسالة العدوى باجماع المؤلفين المتأخرين ومن الاسباب المسهلة لانتشاره الاعمال الشاقة وشرب الماء الذي لا يصلح شربه وأكل العلف الرديء او غير الكافي وازدحام المواشي في زريبة ضيقة وخزن جلود ما يموت منها به في المدن والقرى . والوسائط الواقية منه اجتناب هذه

الاسباب كلها . والوسائط المانعة لانتشاره الاعلان بوجوده وكشف الطبيب عليه وعزل المريض عن السليم والحجز عليه وذبح المصاب في محل بعيد عن محل الاصابة ودفن الميت به وتبخير كل مخلفات المواشي بمضادات الفساد . وبعد ان أتى المؤلف على تفصيل ما تقدم شرع في بيان الاحتياطات التي يجب على الحكومة اتخاذها حين تفشي هذا الداء في بلادها

(٥) وباء الهيضة . هذه رسالة ألفها اثناء حدوث الهواء الاصفر في مصر سنة ١٨٨٣ وطبعها سنة ١٨٨٤ وقد صدرها بنبذة تاريخية كجاري عادته في مؤلفاته ولكنا لم نتعرض لها لسبق ورودها في المتطف وانما نقول ان اول ظهور الهيضة في مصر كان في شهر يونيو (حزيران) ١٨٨٣ وكان سعادة يوسف بك منقذ مديرا لمصالح الصحة العمومية . فلما اتصل به الخبر ابلغ الحضرة الخديوية فامرت رئيس مجلس الصحة وكان يومئذٍ سعادة الدكتور سالم باشا سالم فعين قومسيونا مؤلفا من ثمانية اطباء ذهبوا الى دمياط في ٢٣ يونيو والماموا فيها ٢٤ يونيو ورفعوا تقريرا في ٢٦ منه مفادهُ ان الهيضة وبائية ولكنهم لم يجدوا الادلة القاطعة على اصلها ومصدرها مع ظنهم ان مصدرها خارج دمياط وانها انتقلت اليها منه . ولذلك عين مجلس الصحة البحرية والكورنتينات قومسيونا آخر مؤلفا من اثنين من اولئك الثمانية . فقدم هذا القومسيون تقريرا بعد شهر من تعيينه مفادهُ انه قد تحقق رسميا حدوث الهيضة في ٢٣ يونيو في دمياط ولكنه لم يقدر على تعيين اصلها ومصدرها . والظاهر (ولوحاذر المؤلف التصريح في رسالته) ان اطباء مصر على رأيين منهم من يقول ان اصل الهيضة المذكورة خارج عن دمياط ومنهم من يقول ان اصلها رداءة هواء دمياط وموضعها الجغرافي وفساد مائها وان القومسيون الثاني أميل الى هذا الرأي الاخير

وفي الرسالة جداول في عدد وفيات الهيضة في بلدان مصر ومجموعهم ٣٨٧٧٠ نسمة عدا وفيات الجيش الانكليزي . منهم في الاسكندرية ٩٤١ وفي القاهرة ٥٦٦٤ ويتلو ذلك فصول شتى اهمها في الوسائط الواقية في زمن الهيضة وواجبات الاطباء والتبخير واسباب الهيضة وعلاماتها . وللمؤلف رسالة في حمى الدنج قرظناها حين نشرها ورسائل اخرى عثرنا على اسمائها ولم نعثر عليها

اعمال الجمعية الجغرافية الخديوية

اهدتنا الجمعية الجغرافية الخديوية لائحة اعمالها عن بدء كانون اسرارها حضرة اسكندر افندي الدكتور بونولا فتصفحناها فرأينا فيها مقالات غراء جليلة الفوائد منها مقالة في الارسالية المصرية الى افريقية بقلم صاحب السعادة الجنرال ستون باشا واخرى في احصاء سكان القطر المصري بقلم لمونيو وانه واخرى في ترجمة السائح غرستاف نختغال واخرى في ملخص اعمال الجمعية في

جاساتها واخرى في نهر الكونجو واقتسام الدول الاوربية لافريقية خاينة محكمة الرسم لايضاح ذلك

وهذه المقالات كلها بالفرنسوية وبعضها ملخصها بالعربية ومن الفوائد التي تضمنتها الأولى منها ان الارساليات التي ارسلتها الحكومة المصرية الى اواسط افريقية بامر الخديو السابق وسمو الخديو الحالي قد كشفت من مجهولات افريقية ارضاً مساحتها تعدل مساحة نصف قارة اوربا وهذا كله منذ ١٨٧٠ الى الآن . فلا حرج في ان ذلك يشهد بكرم الحضرة الخديوية وهمة الذين ذهبوا في ارسالياتها واشهرهم ضباط اميركيون وانكليز اليوم تحت امرة الجنرال غوردون باشا وضباط وطنيون تحت امرة الجنرال ستون باشا

ومن الفوائد التي تضمنتها الثانية منها ان تعداد اهالي القطر الذي حتل عام ١٨٨٢ قرر ان في القطر المصري الى حدود وادي حلفا ٦٤٨١٦٨٠ نفساً من السكان و٤١١٥ مستقراً للاهالي (نظير المدن والبلاد والاباعد) وانه يوجد نحو من ٦٨١٩٦ من الاقوام التي تقطن الخيام (نظير البدو والعربان الرحّل) اما سطح البلاد المأهولة اي ما خلا الصحاري والبلاد القفرة فتبلغ مساحته ٨٠٠٠٠٠٠ فدان مع ما فيه من مساحات المدن والبحيرات والترع فتكون نسبة الف فدان من الارض تعادل ٨٤ من السكان اما سكان القطر حسب احصاء سنة ١٨٢١ فيبلغ عددهم ٢٥١٤٠٠٠ وحسب تعداد سنة ١٨٤٦ يبلغ ٤٤٥٦١٨٦ نفساً"

الجزء الثامن من دائرة المعارف

تصفحنا مقالات كثيرة في الجزء الثامن من دائرة المعارف مثل دمشق ودمع ودهان ودهن ودواء ودهار ودود ودور (ولا سيما التاريخي والفلكي منه) ودورة ودولة ودير وديكرت وذرة وذفتريا وذهب وذوات الاذناب ورأس (بمعناه النشريحي والجغرافي) ورافائيل ورصد وغيرها من المقالات العلمية والسلبية والتاريخية والصناعية والزراعية فوجدناها صافية الذيول طافحة بالفوائد . وعندنا ان هذا الجزء مقدّم على ما سبقه من الاجزاء باسهابه واستيفاء ابوابه هذا اذا لم نقل انه فائق عليها في سائر المزايا . على ان كل جزء يحتوي ما خصّه من المواضيع وهي تقتضي الايجاز تارةً والتطويل طوراً حسب مقتضى الاحوال ومناسبة المقام فما قلناه لا يفيد تفضيل بعضها على بعض وانما المراد منه بيان وحدة المنهج في التأليف وحسن مراعاة المقامات في وضع المقالات حتى كأنه لم يتولَّ نسجها الا يدٌ واحدةٌ ولم يوشِّ بردها الا قلم واحد . ولا ريب عندنا بعد هذا ان الدائرة ستتمّ بعون الله محكمة الاتصال متزايدة الفوائد بهمة من ابقى بيت العلم والفضل عزيز الاركان رفيع الدعائم ولا غرو فالرجال بعلو الهمم ومضاء العزائم

الجزء السادس من مصر للمصريين

لا يصدر جزء من هذا المؤلف النفيس الا رأيناهُ فائقاً في غزارة مادته وحسن انقانه وطلاوة اخباره . وهذا الجزء يشتمل على فوائد جليلة في وصف " الحوادث التي مرّت بمصر من يوم دخول الانكليز ابوابها الى نهاية عام ١٨٨٤ وفيه الكلام على مجيء اللورد دفرين وتقريره ووزارة شريف باشا ولجنة التعويضات وغير ذلك من الحوادث التالية لعهد انقضاء الثورة "

الطواف حول الارض في ثمانين يوماً

هذه رواية لجول ڤرن الكاتب الفرنسوي المشهور وله مثلها كثير خدم بهِ العلم لحسن خدمة بتعميمهِ لفوائدهِ وتقريبهِ العويص منهُ الى مدارك القرّاء . فكلّ من يقرأ رواية منها مديون لهُ بفوائد لا تحصى ولو مهما قال القائلون بالخلاف فان من الناس من لا يرى في الحسنة الاّ السيئة وفي المنفعة الاّ المضرة . ولقد تصفّحنا معرّب هذه الرواية بقلم الاديب البارع يوسف افندي آصاف فرأيناهُ غاية في الصراحة والوضوح وسلاسة العبارة . ذلك مع عنايتهِ بترجمة رواية مفيدة في حسن مباديها وصدق معانيها استوجب لهُ خالص الثناء منا ومن سائر القراء

صابون طبّي جديد

اهدانا حضرة الدكتور لويس الصابونجي قطعاً من نوعين من الصابون الطبي اخترعهما حديثاً في لندن ببلاد الانكليز احدهما يدخل السكونا في تركيبهِ قاعدةً لهُ والقصد منهُ تقوية جذور الشعر وحفظهُ من السقوط وانمائهُ . والآخر يدخل برمنغنات البوتاسا في تركيبهِ لازالة النساد والتتانة وحفظ الجلد من الامراض الجلدية على انواعها ووقاية الجسد من امراض أخرى كثيرة . وقد شهد لهُ كثيرون بصحة اختراعهِ وصدق فوائدهِ وتفضيلهِ على غيرهِ بعد التجربة . فعسى ان يجد هذا الاختراع المفيد ما يحقّ لهُ بين ابناء الشرق فهو اختراعٌ شرقيٌ وأفضل من اختراع غربيّ في ذاتهِ بشهادة الغربيين انفسهم

لدينا مؤلفات صاحب السعادة الدكتور عيسى باشا حمدي رئيس مدرسة القصر العيني وشرح قانون المرافعات ورواية فير وزشاه وديوان الفكاهة وقد اجلنا الكلام عليها الى الجزء التالي

اصلاح خطاء * قد أُبدل وجه ٥٦ في الجزء الاول بوجه ٦٠ لخطاء في تركيب الطبع فاصحح القلب بين الوجهين